العدد 1503 - السنة الخامسة
الجمعة 26 ربيع الثاني 1434 - الموافق 8 مارس 2013
Friday 8 March 2013 - No.1503 - 5th Year

## مسارح

# كلاسيكو الحياة

من المؤكد بأن أغلب من يتابع مباريات كرة القدم قد تابع الكلاسيكو الأخير الذي جمع ريال مدريد ببرشلونة في إطار الدور النصف نهائي من بطولة كأس ملك أسبانيا ، بالطبع لا يختلف اثنان أن مباراة بهذا الحجم تستحق ان يطلق عليها كلاسيكو العالم لما يحويه الفريقان من لاعبين لهم ثقلهم ولهم تاريخهم ولهم رصيد وافر من البطولات الفردية والجماعية ، ولأنه كذلك من المؤكد بان مباراة بهذا الحجم تحظى بمتابعة مشجعي الفريقين بالإضافة إلى مشجعي اللعبة الجميلة ومنتظري المتعة الكروية التي يقدمها هذان الفريقان في كل مرة يتقابلان بها .

المختلف في هذا الكلاسيك هو بأن جمهور الفريقين تقريبا إتفقنا أنه الأفضل في السنوات الأخيرة التي كثرت به مثل هذه اللقاءات ، وأن جمهور الفريقين خرجا راضين تمام الرضا عن أحداث المباراة بغض النظر عن نتيجتها ، مع أن الفوز هو مطلب وحيد لكلا الفريقان لكن أن تكون النتيجة رضا فهذا نادر الحدوث في لقاءات بهذا الحجم .

حسب وجهة نظري بان الرضا كان بسبب تقديم الفريقين نفسها بالشكل الذي يريد كل فريق بمعنى أن كل فريق قدم نفسه كفريق كرة قدم ويقدم كرة قدم من أجل كرة القدم بعيد عن المشاحنات وبعيد عن أي أمور جانبية من الطبيعي أن تحدث لكنها خلت في هذا اللقاء لو كنا تذكرنا الأحداث النزاعات والصراعات التي كانت تتخللها لقاءات الفريقين خصوصا في الزمن القريب .

بالنسبة لي بعد نهاية المباراة أحداث المباراة وجدتها تناسب حياتنا العامة وعلى جميع الأصعدة ، حين نتمكن من تقديم أنفسنا بالشكل الذي يرضينا ويرضي من يهتم لنا بدون أن نفكر أن نبخس حق الطرف الآخر وأن لا نظهر أنفسنا أننا نريد أن نصغر الأخر لكي نبدو كبار ، لماذا لا نكبر لأننا نحن كبار ونترك باقي الأحداث لحدوثها وظروفها الأهم أن نكون برضا تام عن الأشياء التي نقوم بها ، لماذا لا نقوم بما يرضينا لأنه يناسبنا لا لأنه ضد أي الرأي الآخر أو الشخص الآخر أو الطرف الآخر .

لو كان بإستطاعتنا فعل ذلك لكن الرضا حليفنا وكان الإحترام لنا حتى من أعدائنا ، ليكون هذا الكلاسيكو مثال حي وقريب لكل كلاسيكو من الممكن أن يمر علينا في حياتنا اليومية بعيد عن الرياضة وقريب من الروح الريضاية . ... ودمتم .

**بدر الموسى**

**@b_almosa**

## مختطفات

أمّا يمكّن اعماقك
من الـ لاشيء ..
لا محدود : يحصرها

كأنّك مو ( هنا ) : موجود
كذا : صامت و متأوّل
أو انّه يطْلَقك أفواجَ
يطاولها النشيج سياج
تردّك حتى عن سمعك .. و تتقيّد

تتوارى المنافي فيك
بمن فيها ..

تجرّح في المكان عيون
: تنكَأ للعيون عيون

،،
و دمعك .. !
إشلَك بدمعك
أهم من دمعك القتّال
صدى الآهات
و الآهات
و سيادة معاليها ..
الحزن ..
أمّا يغوصنَك إنسان
أو انّه يأنسنَك أوطان
أو انّه إيش بَس انّه !
و إنت
انسان
من
أوّل !

حُسْن البكيري

## مرة أخرى

# الواقع ثور وذاك يغبِّر على قرنه !!

من ينظر في واقعنا ويتفحص مستويات الحياة فيه يجد أن « الثور » هو الوصف المناسب والمعادل الطبيعي مع هذا التفكير على كل المستويات !! فإن ركزتم معي بالواقع الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر سنجد أننا عرضة لكل مستويات الغباء !! وهاكم القصة ؛ فأحد أصدقائي يحدثني بأنّه على استعداد تام لشتم شيخ القبيلة ! لكنه مع هذا الاستعداد عندما أراه حقيقة أفكّر بأن أتقوقع تحت يده خوفًا من أن تكون "المركا" غير مريحة ..! والسؤال هنا و لأننا نولد بذات الطريقة : فما الذي فضل بعضنا على بعض ليصبح بين أبناء الجد الواحد شيخ يورث شيخ يورث شيخ ؟! فمشكلتنا مع المراكز الاجتماعية أنها تورث ليختار الوارثون أفضلهم ..! فماذا لو كان الأفضل « العاقل المربوط » ..؟! أتعلمون ما هو دورنا هنا ؟! دورنا الاحتفاء به فقط !!! ومع هذا التفكير ؛ عجبي من فكرة الثورة على الحاكم في ذهن البعض الغارق في التبعية الاجتماعية والدينية والفكرية و.. !! تبعية تشعرك أنّ ممثلها لا يمشي إلا بمرياع ! نعم ، نعم ، نعم كلنا لا يخفى علينا أن الطبقات المتحكمة في بلادنا تؤسس لمستقبلها خارج الحدود !! ومع واقع هذا الحال فمستقبل المواطن معلق على كف بترول وبالقطارة ..! وحتى الدين ، الصالح العام ، الحرية ، و .. و .. وغيرها من القيم الجميلة هي تمويه لحقيقة لها دلالتها على أرض الواقع ! ومن يفهم الواقَع لابد له أن يتألم غاية الألم ..! كذلك الاعتصامات – على سبيل المثال – أتظنون أنّ الهدف الحقيقي هو الصالح العام ..؟! صدقوني كلٌ ما في الأمر نزاع مصلحة أفضى لمواجهة جبناء ..! فعندما أنظر في حياتي أجد أني كسني عدوي شيعي ، و كبدوي عدوي حضري ، وكقبيلي عدوي ممثل القبيلة الأخرى !! كأنّ حياتنا أرض معركة تنتظر من يشهر سيفه أولاً ..! بعد هذا كله لا أجد ما أقول إلا ؛ لا أرفض أبدًا فكرة الثورة .. مشكلتي الوحيدة معها أنّ واقعنا الاجتماعي ( ثور ) جدًا ولا أريد أن أكون ذاك الذي يغبر على قرنه ..! وسأختم بترنم ارتجلته :

أيا بترول لا تنضب ..
فأنا لا شيء يحميني
من نفسي .. من الآخر ..!
من الأعداء من حولي
من أرضي وما فيها ..
من التاريخ لا مهرب
وأخاف الموت ..!

مع خالص الحب لكم ..

**فواز بن عبدالله**

**Fawaz11100@hotmail.com**

# جوزيف حرب .. شكراً أن كشفت لنا هؤلاء ..!

« إذا الشعر لم يهززك عند سماعه »
ذاك مقياس الشعر ، الشعر شعر وبأي لغة أو لهجة كُتب طالما حقق شرط الهزة التفاعلية ... وأطلت علينا من نافذة فيروز المشرعة شدواً عيون شعر لتجوس خلال الحنايا فتنة ، من أحداقها ينبعث بريق حنين يتنامى بين الضلوع شجنا لتنساب على خدود العمر دمعة الزمن والذكريات، شعراء خلدوا نبضهم شعراً على تموجاته تهتز المشاعر وترقص وخلدتهم فيروز في مساحات الذاكرة أثراً لا تعفوه رياح النسيان وأمطار السنين ..

جوزيف حرب أحد الشعراء الذين نقلت فيروز أشعارهم من ضيق الورق إلى امتداد الأفق ، ليس بحاجة لـ أل التعريف فسبابة الشعر تشير على الدوام صوبه ، على أوراق دواونيه صافحته الذائقة المنقبة عن الجمال وعلى تضاريس الأذن العربية غرسَته فيروز قنديلاً يضيء الذاكرة والوجدان .

الحديث هنا ليس عن فيروز ولا عن جوزيف حرب ، الحديث عن أولئك الذين تجزأت بين أياديهم مركبات النقص التي يعانون منها المباديء وتوزعت أشلاء كل شلو طوحت بها الأهواء حيث تريد ، هم يرفضون الشعر العامي رفضاً أعمى ويجعلون أصابعهم في آذانهم حين سماعه ، يرون فيه كبيرة حرمّها التشريع الشعري ، هؤلاء القوم وجدتهم ذات يوم في حفل تضيء قاعته بـ جوزيف حرب المحتفى به ، وجدتهم يعزفون بكل آلات المديح الموسيقية ويتغنّون بمناقب هذا الشاعر ..هو شاعر كبير شاء من شاء وأبى من أبى ولكن أين هي مواقف أولئك من الشعر العامي ، أليس جوزيف هذا أحد أساطينه . أم أنها آية التحريم نزلت في شعراء الجزيرة العربية دون غيرهم .

فكرت كثيراً في هؤلاء وحكمهم الأعور الذي يرى جانباً من الطريق فقط ورجحت أن يكون الأمر نقص تجاه الآخر القادم من وراء التخوم نقص وهزيمة داخلية يصورها خير تصوير المثل الانجليزي القائل « الزهور في شرفة جارنا أجمل من زهور شرفتنا »..... الشعر العامي هو لسان الموروث الشعبي ، هو شعر يرسم نبض الحنايا كما هو الشعر الفصيح ، يركض على دروب لغتنا الدارجة ، يتأبط نبض شوارعنا ، يسرد أسرارنا / أحلامنا ، لهؤلاء المعاقين حكماً ورأياً أقول : وكما وقفنا احتراماً وتقديراً لجوزيف حرب وعبدالرحمن الأبنودي حق علينا أن نقف لكل من نحت من أضلعه شعراً وإن اصطبغ بالصبغة العامية طالما هو يخاطب فينا مشاعرنا التي لا تقبل زيف ويبقى سؤال مهم :

لماذا يرفع البعض طرف الثوب حين عبور طريق الشعر العامي المحلي بينما ينسدل الثوب حين يكون المشى أرصفة الآخرين ؟

**يوسف الحربي**

## بين سطرين

# عبدالملك الخديدي ... شاعر يتنفس هموم الأمة

ويتواصل الحديث عن شعراء بلادي سيما أولئك الذين ارتقوا بشعرهم عن مواطن الإبتذال والإسفاف وكانت الإنسانية وهموم الأمة العربية والدفاع عن العقيدة الإسلامية هي هاجسهم ورسالتهم التي سعوا لتوصيلها من خلال ماحباهم الله عزوجل من ملكة شعرية فنالوا بذلك أوسمة المجد والعلياء وكانوا بحق جديرين بالتقدير والوفاء . و محور حديثي هذا الأسبوع هو الشاعر الذي قال في إحدى رباعياته الشعرية :

بِاسْمِ الذي فتقَ الزهورَ منَ الْمَدَرْ
وتَلألأتْ منْ بعدِ رَشَّاتِ المطرْ
وأَحَاطَ بالأفلاكِ نجماً وقمَرْ
والشمْسُ تجري في مَدَاراتِ القَدَرْ

ذلك هو شاعرنا عبدالملك بن عواض الخديدي من مواليد عام 1960 في مدينة الطائف (عروس مصائف السعودية وحاضنة سوق عكاظ التاريخية ) ومن الناحية العلمية فشاعرنا الخديدي حاصل على البكالوريوس في علم الإجتماع ودبلوم الدراسات العليا في العلوم الإدارية . هذا ولشاعرنا نشاط أدبي وشعري ملموس في الساحة الأدبية والالكترونية حيُث صدر له ديوان شعر مطبوع يحمل عنوان( نفحات في نصرة الحق) إلى جانب عدد آخر من الدواوين الالكترونية وأخرى لازالت قيد النشر .

وشاعرنا الخديدي عضو في نادي جدة الأدبي الثقافي وعضو في العديد من المؤسسات الثقافية والمنتديات الأدبية على شبكة الانترنت كما أنه المشرف العام على نوافذ عكاظ الأدبية الثقافية وله العديد من القصائد المنشورة عبر الصحف والمجلات السعودية وبعض الصحف العربية ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن لشاعرنا قصيدة معتمدة تُدرس في السعودية بمنهج وزارة التربية والتعليم للصف الثالث المتوسط في كتاب( لغتي ) والقصيدة تحمل عنوان (وطن بلا إرهاب) وكان مما جاء فيها قوله :

يا أيها الوطنُ العظيمُ مهابةً
بين الشعوب بأمنِهِ الوثّابِ
بُشراكَ ياوطني عدوّك هالكٌ
والبغيُ لايبقى مَدى الأحقابِ
إن المليك وشعبه في لُحمة
جسد وروح بغيةً الأحبابِ

وفي مجال الدفاع عن الإسلام ونصرة الحق فللشاعر العديد من القصائد في هذا السياق منها قصيدة كان قد نظمها في الدفاع عن عِرض أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها خلال الفترة التي أشاع فيها أعداء الإسلام أخباراً ملفقة عنها كما أن له قصيدة أيضاً في الدفاع عن سيد البشرية رسولنا الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ونصرته بعد الرسوم الكاركاتيرية والفيلم المسيء وغيرها من الإنتهاكات والإساءات التي أساءت إليه عليه الصلاة والسلام من قبل أعداء الإسلام عليهم لعنة الله حيث يقول الشاعر في هذا الصدد :

وَمَا جَاءَ الْمَنَامُ لِعَيْنِ حُرٍّ
يَرَى الإِسْلاَمَ مَقْهُوراً مُلاَمَا
يُهَانُ مُحَمَّدٌ صَلِّي عَلَيْهِ
إِلَهُ الْخَلْقِ كَمَّلَهُ التَّمَامَا
حَبِيبِي يا رَسُولَ اللهِ يا مَنْ
عَلى كُلِ الخَلائِقِ قَدْ تَسامَى
سَلاماً يا أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّا
فِداؤُكَ والَّذِي رَفَعَ الْمَقَامَا
سَنَقْذِفُ فِي قُلُوبِ القَومِ رُعْباً
تَظَلُ غَلاَمَةً تَزْرِي اللِّئَامَا

هذا وقد تم اختيار بعض قصائد الشاعر في ديوان(نصرة النبي صلى الله عليه وسلم ) المطبوع في القاهرة عام 2007 كما تم اختيار عدد من قصائده وقُدمت كأوبريتات إنشادية في إحتفالات اليوم الوطني السعودي ونظير إبداعه ونشاطه الملموس في الساحة الشعرية فقد حصل على العديد من الدروع وشهادات التقدير من بعض المؤسسات الثقافية وكذلك التجارية كما حصل على دروع تكريمية من وزارة التربية والتعليم لإسهاماته الوطنية الشعرية .

هذا هو شاعرنا عبد الملك الخديدي الذي تنفس هموم أمته فجاد يراعه شعراً يعبق بالوفاء والإنسانية وهو كما جعل هموم أمته ودينه ووطنه رسالة يعبر عنها مداده المتدفق شعراً فهو كذلك تغنى بالطبيعة والجمال وتغزل بالحسن والدلال وله في ذلك العديد من القصائد التي لايتسع المقام لذكرها وأختم حديثي عن الشاعر بهذا النص الرقراق العذب الذي يقول فيه :

مِن أينَ لِي وردةٌ أهديكِ إيَّاها
وقدْ وهبتُكِ كلَّ الوردِ والكادي
في كلِّ يومٍ أنا أهديكِ مزرعةً
مِنَ الورودِ فأنتِ كلُّ أعيادي
لأجلِ عينيكِ لحنُ الحبِّ أسكبُهُ
فيملأ الكونَ بالأشواقِ إنشادي

**نجاة الماجد**